العـــــدد (٣٣)، الجـــزء الثـانـــي، مـايـــو ٢٠٢٥، ص ص ٩١ – ١٤٥

الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقـع والمـأمـول

إعـــداد

تهـاني محمـد سليمـان الوهيـد

ابتدائية أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة
إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة

نـوره دخيـل اللّه محمـد الشريـف

ابتدائية أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة
إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة

الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقع والمأمول

تهاني الوهيد(*) & نوره الشريف(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الانضباط المدرسي في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة بمنطقة المدينة المنورة من خلال معرفة نسبة الانضباط المدرسي في المدرسة، والعوامل التي تؤدي إلى تغيب الطلاب، والآثار المترتبة على ذلك، وأبرز السبل لمعالجة هذه المشكلة، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهدافها، وقد تكون مجتمع الدراسة من ٧٩٥ فرداً من أولياء الأمور، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ٢٦٠ فرداً من أولياء الأمور، وتمثل ما نسبته ٣٢٪ تقريباً من المجتمع الأصلي. كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦هـ. وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

بلغت نسبة الحضور في الفصل الدراسي الأول ٧٨,٧٪ وبلغت نسبة الغياب ٢١,٣٪. وذلك بشكل عام، ويلاحظ ارتفاع نسبة التغيب عن المدرسة بشكل ملحوظ في الشهر الأخير من الفصل الدراسي الأول لعام١٤٤٦هـ.

في محور عوامل ضعف الانضباط المدرسي جاءت الموافقة على جميع الأبعاد بدرجة (محايد) وذلك بشكلٍ عام، وكانت الأسباب الذاتية في المركز الأول، وأعلاها هو (الحالة الصحية السيئة للطالب)، وجاءت الأسباب المتعلقة بالمؤسسة التعليمية في المركز الثاني، وأعلاها هو (التعرض للتنمر من الآخرين)، وجاءت الأسباب الأسرية والاجتماعية في المركز الثالث، وأعلاها هو (تأثير وسائل التواصل على أولياء الأمور باتفاقهم على الغياب الجماعي لأبنائهم)

في محور الآثار المترتبة على تغيب الطلاب جاءت الموافقة على جميع العبارات بدرجة (محايد) وذلك بشكلٍ عام، وكانت عبارة (زيادة العبء على الأسرة في متابعة الدروس لأبنائها) في المرتبة الأولى، وعبارة (رسوب الطالب وإعادة السنة الدراسية) في المرتبة الأخيرة حسب رأي أفراد العينة.

في محور سبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب جاءت الموافقة على جميع البنود بدرجة (موافق) وذلك بشكلٍ عام، وكانت عبارة (منع ظاهرة التنمر من خلال توعية الأطفال بمساوئها) في المرتبة الأولى، وعبارة (زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الانضباط المدرسي) في المرتبة الأخيرة حسب رأي أفراد العينة من أولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية: الانضباط المدرسي، مرحلة الطفولة المبكرة.

(*) ابتدائية أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة، إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة.

(**) ابتدائية أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة، إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة.

School Discipline in Early Childhood Between Reality and Hope

Tahani AL-wahid & Noura AL-Sharif

Abstract

Study Objective: To explore the reality of school discipline, the factors behind student absenteeism, its effects, and potential solutions from the perspective of parents. Methodology and Tools: Descriptive survey method. The sample included 260 randomly selected parents (32% of the total population of 795). Key Results:

- Attendance and Absenteeism Rates: Attendance rate: 78.7%, Absenteeism rate: 21.3%. Absenteeism significantly increased in the last month of the first semester.
- Factors Contributing to Weak Discipline: General agreement: "Neutral" level. Personal factors (ranked first): The most prominent was poor student health. Institutional factors (ranked second): The most significant was exposure to bullying. Social and family factors (ranked third): The most significant was social media's influence on collective absenteeism decisions by parents.
- Effects of Absenteeism: General agreement: "Neutral" level. Most significant effect: Increased burden on families to follow up on lessons. Least significant effect: Student failure and repeating the school year.
- Solutions to Address the Problem: General agreement: "Agree" level. Most important solution: Preventing bullying by educating children about its dangers. Least important solution: Raising parental awareness of the importance of school discipline.

Keywords: school discipline, early childhood

مقدمة البحث:

انطلاقا من أهمية التعليم في بناء الأمم وتقدمها، حرصت حكومتنا على تطوير العملية التعليمية من جميع النواحي، ويظهر ذلك جلياً في برامج رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

حيث تضمنت رؤية ٢٠٣٠في التعليم عدة أهداف لتجعل من التعليم في المملكة العربية السعودية نموذجاً رائداً يحتذى به، ومن ضمن هذه الأهداف، توفير فرص التعليم الملائم لمختلف الطلاب والطالبات، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة، وتوفير بيئة محفزة على الإبداع، وتنمية وصقل مهارات المتعلمين (مباركي، ٢٠٢٣م، ٤٩).

ولعل من أهم المراحل التي لاقت اهتماماً في التعليم العام مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة تتشكل فيها شخصية الطفل ويكتسب الخبرات والمعارف.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة في حياة الإنسان، ويطلق عليها البعض مرحلة التربية الذهنية، لأن ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يمتد معه ويتأثر به في بقية حياته لأن معظم النمو العقلي ونمو الشخصية بصفة عامة يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، لذلك لاقت مرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً كبيراً في معظم دول العالم ولان هؤلاء الاطفال هم مستقبل الأمة وإذا تم إعدادهم إعداداً سليماً مبنياً على نتائج الابحاث والنظريات التربوية الحديثة فإننا نضمن مستقبلاً مشرفاً ومجتمعاً قوياً (زغلول .٢٠٠٩)، ومرحلة الطفولة المبكرة كغيرها من مراحل التعليم تعاني من مشكلات عدة، ومن أهمها مشكلة الانضباط المدرسي وتأثيرها السلبي على الطلاب، ونظراً لمعاناة الميدان من هذه المشكلة، قامت مديرة المدرسة بتكليف الباحثتين بالبحث في هذا الموضوع (ملحق رقم ٤)، وبناءً على ذلك رأت الباحثتان دراسة مشكلة الانضباط المدرسي في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مشكلة البحث:

تعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو؛ إذ تهيئ المدرسة الفرص لطلابها لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي الى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً، والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار، ومعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام فإنه يكون عرضةً لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل إن آثاره تمتد لتمثل فاقداً للمجتمع ككل. (الحميدي وعون، ٢٠١٨م، ص٢٠٢)

وتعتبر مشكلة التغيب المدرسي من أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس في الوقت الحالي، كما أنه يسهم في عرقلة المسيرة الدراسية للطالب بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص الدراسية، وينجم عن ذلك عدم القدرة على الانخراط في العملية التعليمية بشكل صحيح. (ربيع، ٢٠٢٢م، ص٣٨) ويقرر السنبل والخطيب ومتولي وعبد الجواد (٢٠١٦م) بأن كثرة غياب بعض التلاميذ مرتبط بمشكلة الهدر التربوي، لأن الغياب يؤدي إلى ضياع فرص تربوية وربما رسوب التلميذ في نهاية العام إذا طالت مدة غيابه ولم يكن لدى المدرسة سياسة واضحة لمساعدة التلاميذ الذين تحول الظروف الصحية أو الاجتماعية دون حضورهم للمدرسة لمدة أسبوع أو أسبوعين. (ص١٥٠). وتذكر دراسة ربيع(٢٠٢٢م) أن من آثار الغياب المتكرر تراجع المستوى الدراسي، وزيادة الرسوب، والحاجة لدروس خاصة، وتأثر نفسية الطلاب. (ص٤٤). كما ذكرت دراسة قناوي وعلي (٢٠٢١م) أن تغيب الطالب عن المدرسة جاء في المرتبة الثانية كسبب من أسباب ضعف التحصيل الدراسي. (ص٧٧)

وترى الباحثتان أن مشكلة التغيب المتكرر من أهم المشاكل التي تعاني منها المدرسة، وأن لها آثار سلبية عديدة لعل أهمها انخفاض التحصيل الدراسي، وذلك حسب ما تم مشاهدته في ميدان العمل التربوي.

ولأجل معاناة ابتدائية أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة من مشكلة التغيب عن المدرسة، والرغبة من قبل الكوادر التعليمية والإدارية وعلى رأسهم مديرة المدرسة في إيجاد الحلول الممكنة لهذه المشكلة؛ رأت الباحثتان القيام بعمل ممارسات تأملية من خلال بحث علمي يحمل عنوان (الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقع والمأمول).

أسئلة البحث:

وتكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع الانضباط المدرسي في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟

ومن السؤال الرئيس السابق تتفرع الأسئلة التالية:

- ما حجم الانضباط المدرسي لدى طلاب مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة في منطقة المدينة المنورة؟

- ما العوامل التي تؤدي إلى تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟
- ما الآثار المترتبة على تغيب الطلاب عن مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟
- ماهي أبرز السبل لمعالجة مشكلة تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي من هذا البحث في الكشف عن واقع الانضباط المدرسي في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة في المدينة المنورة؛ ومن هذا الهدف الرئيسي تتفرع الأهداف التالية:

- معرفة نسبة الانضباط المدرسي لدى طلاب مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة.
- معرفة العوامل التي تؤدي إلى تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة.
- التعرف على الآثار المترتبة على تغيب الطلاب عن مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة.
- التوصل إلى أبرز السبل لمعالجة مشكلة تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- مؤمل أن يسهم البحث في تقديم حقائق علمية مرتبطة بواقع الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة المدينة المنورة.
- هذا البحث سيزيد من عدد الأبحاث التي تناولت موضوع الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، وقد أوصت دراسة الغامدي والناجم (٢٠٢٠) بضرورة العناية بمرحلة الطفولة المبكرة، والاهتمام بالتوسع البحثي في مجالها.
- يمكن أن يسهم هذا البحث في أن يكون مرجع أكاديمي للباحثين فيما يتعلق بواقع الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- إفادة المسؤولين في إدارة التعليم بإعطائهم مؤشرات حقيقية عن واقع الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة بشكلٍ عام.
- مؤمل أن يفيد هذا البحث في وضع الخطط المستقبلية التي تدعم معالجة مشكلة الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قد يسهم هذا البحث في تبصير أولياء أمور الطلاب بأهمية الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على معرفة واقع الانضباط المدرسي في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة، والعوامل التي تؤدي إلى ضعف الانضباط المدرسي، والآثار المترتبة على هذا الضعف، وأبرز سبل معالجة هذه المشكلة.
- **الحدود المكانية:** مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة (منطقة المدينة المنورة).
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٦هـ.

مصطلحات البحث:

الانضباط المدرسي:

عُرِّف الانضباط المدرسي بعدة مصطلحات ومنها:

- التزام الفرد بتنفيذ الخطط الرامية إلى تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع المدرسي، والعمل على توجيه الآخرين وتهذيب سلوكهم بغية تحقق ذلك الالتزام. (الكنوي وبشير، ١٩٨٣م، ص١٠)
- الانضباط المدرسي هو ضبط النفس لتسير مع قواعد المدرسة. (الحميدي وعون، ٢٠١٩م، ص ٢٠٥)

وتعرِّف الباحثتان الانضباط المدرسي إجرائيا:

هو التزام الطالب بالحضور إلى المدرسة بشكل منتظم تبعاً لأنظمة الحضور والانصراف المحددة من قبل إدارة المدرسة.

الطفولة المبكرة:

عُرِّفت الطفولة المبكرة بعدة مصطلحات ومنها:

- هي المرحلة التي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة. (زهران،٢٠٠٥م، ص٢٠٣).
- تمتد هذه المرحلة خلال العام الثالث والرابع والخامس من العمر، وخلالها يكون الطفل في مرحلة الحضانة أو رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة. (غراب، ٢٠١٤م، ص٢٠)
- وفي الآونة الأخيرة تم التوسع في تعريف الطفولة المبكرة لتكون من سن ثلاث سنوات وحتى سن الثامنة أو إلى الصف الثالث الابتدائي. (وزارة التعليم ١٤٤٣هـ).

وتعرفها الباحثتان إجرائياً:

هي المرحلة التي تكون من سن ثلاث سنوات وحتى سن الثامنة ويقابلها في التعليم مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثالث الابتدائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: الانضباط المدرسي

يتناول قاموس اكسفورد الحديث الانضباط على أنه مرادف للكلمة الانجليزية (discipline) كما يعرف الطالب أو التلميذ بكلمة (discipie)، وهنا نجد أن لفظ طالب تم تعريفه بالمنضبط لشدة الصلة بين التلميذ وصفه بحيث أصبح من غير المقبول أن تقول طالب من دون أن يتصف بالانضباط من ذلك نجد الفعل(discipline) بمعنى يدرب على ضبط النفس كما في قولنا ينبغي أن تضبط نفسك على ممارسة الرياضة كل يوم (أكسفورد، ٢٠٠٥).

يعرف الانضباط المدرسي بأنه" تحقيق بيئة مدرسية آمنة عن طريق الالتزام الذاتي النابع من احترام القواعد واللوائح، واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم"(عمار وحسين،٢٠١٧، ٣٦).

كما يعرف بانه "التزام المعلمين والطلاب بالحضور المنتظم والتقيد بأنظمة المدرسة بما يحقق استكمال المناهج الدراسية وفق خطة سير العملية التعليمية (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

والانضباط المدرسي في بحثنا يأتي بمعنى التزام الطلاب بالحضور المنتظم للمدرسة وعدم تغيب طلاب مرحلة الطفولة المبكرة.

الانضباط المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها فهو محور العملية التعليمية، وأساس نجاحها، وتحقيق أهدافها، ولا يقتصر دور الانضباط على إسهامه في الرفع من مستوى الطالب بل يتعدى ذلك إلى تحقيق أحد الأهداف التربوية السامية وهو الإسهام في نمو الطالب الخلقي الاجتماعي (الأمير والصبحى، ٢٠٢٠، ٦٣).

وقد حدد محمد (٢٠٢٠) أهداف الانضباط المدرسي في دراستها حول لائحة وزارة التعليم بالآتي:

- توفير بيئة مدرسية آمنة داعمة تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعي والأكاديمي الصحيح.
- تساعدهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين قائمة على الاحترام والمودة والاحترام المتبادل.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من السلوكيات السلبية المتكررة التي تعرض الطالب إلى الاجراءات التأديبية.
- احترام القانون وتدعيم قيم التسامح والاحترام المتبادل بين المعلمين والإدارة المدرسية والطلاب.
- تدريب الإدارة المدرسية والمعلمين لتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المسؤولة، والتعامل مع المواقف الصعبة بصورة أخلاقية توفر القدوة والنموذج السلوكي للحد من الممارسات والسلوكيات السلبية وما يترتب عليها من عواقب قد تكون ضارة بالبيئة المدرسية.
- تحديد المخالفات السلوكية والاستراتيجيات التوجيهية والإرشادية والعلاجية والتأديبية المتدرجة لخلق بيئة بين أطراف العملية التعليمية.
- توفير الدعم الوقائي والعلاجي لمواجهة السلوكيات السلبية.

بالرغم مما سبق، هنالك الكثير من التحديات التي تعيق تحقيق الانضباط المدرسي وضبط سلوك بعض الطلبة، وإمكانية التحكم في هذا السلوك وتوجيهه بالشكل الملائم، ولعل من هذه التحديات والمعيقات طبيعة التنشئة الأسرية للطالب، التي لها دور هام في تشكيل البنى الفكرية الأساسية له في مراحل نموه العقلي الأولي، حيث أن سلوكيات الطالب عموماً في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه خلال الدوام المدرسي أو خارجه إما هي انعكاس انفعالي بتأثر واضح مرتبط بالانفعالات السلوكية التي تراكمت لديه خلال نشأته الأولى داخل أسرته (عزب، ٢٠٠٧).

كما أشار (سلامة، ٢٠٢٢م) إلى أنه لا يمكن لنا إهمال دور القدرات العقلية والإمكانات الإدراكية لدى الطلبة في درجة الالتزام والانضباط الصفي، فالفروق الفردية الإدراكية لدى الطلاب من الأمور المؤثرة في عملية الانضباط الصفي، فما من شك بأن المادة التعليمية أو طبيعة المهارة السلوكية أو الحركية المراد من الطالب استيعابها أو تطبيقها، إنما ترتبط بعلاقة وثيقة بمستويات الذكاء الموروثة لدى الطلاب، وكذلك طبيعة الفرص والحوافز المتوفرة لهم في مجال التعليم، وزيادة الدافعية والتدريب والاهتمام والمتابعة من قبل أولياء الأمور.(ص٣٣)

وترى الباحثتان أن للأسرة دورٌ كبير في عملية الانضباط المدرسي، سواءً كان ذلك راجعاً للعوامل الوراثية أو التنشئة الأسرية والاهتمام والمتابعة للطالب، وذلك من أجل تحقيق مستوى عالٍ من الانضباط، ولا نغفل أنه من ضمن التحديات والتي تأتي في المرتبة الثانية هو قلة توفر الكوادر التربوية المؤهلة للتعامل مع مشكلة ضعف الانضباط إن وجدت.

وأشار (العمايرة،٢٠١٠) إلى الأسباب المحتملة للغياب عن المدرسة وفق المحاور التالية:

عوامل تربوية:

- عدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ، مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة والمدرسة.

- ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.
- عدم قيام أولياء الأمور بدورهم في متابعة أبنائهم في المدارس.
- عدم توافر الهيئة التدريسية المؤهلة علمياً ومسلكياً التي تحسن التعامل مع التلاميذ مع إشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم بالمدرسة.
- طريقة تعامل الإدارة المدرسية المتسلطة مع التلاميذ تؤدي إلى دفعهم للتغيب عن المدرسة.
- عدم مناسبة المواد المدرسية لقدرات التلاميذ العقلية.
- سوء الظروف الشكلية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكييف في الصيف.
- عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملها المعلمون، مما ينفر الطلاب من بعض الدروس.

عوامل نفسية:

- اثقال كاهل التلميذ بالواجبات المدرسية.
- استخدام العقاب المدرسي وما يتركه من اثار سلبية تجاه المدرسة.
- اتجاه التلاميذ السلبي نحو المدرسة والمعلم.
- عدم ثقة التلميذ بنفسه، وضعف الحافز لديه للمدرسة، نتيجة ضعف تحصيله وفشله المتكرر، وهذا يؤدي غلى فقدانه متعة وجوده في المدرسة.
- خوف التلميذ من مدير المدرسة أو من المعلم أو أحد الزملاء مما يدفعه إلى التغيب عن المدرسة.
- عدم تلبية المدرسة لحاجات التلاميذ النفسية، كحاجته للأمن والاطمئنان، وحاجته للحب والنجاح وحاجته للضبط.
- شعور التلاميذ بالكبت والتوتر والقلق في غرفة الصف مما يدفعهم إلى التغيب عن المدرسة.

عوامل اجتماعية واقتصادية وصحية:

- انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعي أو الصحي أو الاقتصادي.
- خبرة التلميذ بمشكلة أسرية أو شخصية اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.

- حاجة الأب لأولاده لمساعدته للعمل معه في دكانه او في مزرعته لتوفير أجرة العمال.
- انخراط بعض التلاميذ في مجتمع رفاق السوء.
- اتجاه الأب أو الأم السلبي نحو المدرسة والتعليم.
- عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.
- الحالة الصحية للتلميذ تؤدي إلى تغيبه عن المدرسة. (١٤٣-١٤٤)

وترى الباحثتان أيضاً أن العامل الثقافي بالنسبة للأسرة يمكن أن يؤثر سلباً في الانضباط، فعدم إدراكهم لقيمة العلم وأهمية المدرسة يؤدي إلى إهمال الطفل من هذه الناحية. كما لاحظت الباحثتان في الميدان أن من أكثر أسباب تغيب الطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة يكون ناتج عن الحالة الصحية للطالب، وأيضاً إهمال بعض الأسر متابعة ابنائهم بالمدارس نتيجة مشاكل أسرية، وشعور الطفل في هذه المرحلة بالخوف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

وذكرت (الحريري، ٢٠١٠) أن هناك بعض الحلول التي يمكن أن يلجا إليها المعلم للحد من مشكلة غياب بعض التلاميذ وهي:

- بحث أسباب المشكلة مع ولي الأمر عن طريق المشرف الاجتماعي ومحاولة حلها.
- تعرف المعلم على اهتمامات كل تلميذ وحاجاته ومشكلاته ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- معاملة التلميذ بلطف وحنو بعيداً عن استخدام التهديد والتخويف والعقاب.
- إعطاء التلميذ بعض المسؤوليات اليومية كتسجيل الحضور والغياب أو إحضار المواد والوسائل إلى الصف وإرجاعها بعد انتهاء الدرس إلى مكانها.
- توفير بيئة سليمة ومفرحة تشد التلميذ للحضور اليومي وتسعده بالانتماء إليها.
- الإقلال من الواجبات المنزلية الكثيرة.
- الإكثار من الزيارات الميدانية المفيدة كزيارة المكتبة العامة أو المتحف وغيرها من الأماكن المشوقة التي تثري عقلية التلميذ.

- على المعلم أن يشجع الحوار الدافئ المبني على الصدق والصراحة واللجوء إلى الاصغاء لكل ما يقوله التلميذ والحرص على معرفة مشكلاته والعمل معه على تذليلها.
- على المعلم تجنب استخدام العقاب في حالة عدم إتمام التلميذ للواجبات المنزلية، بل البحث عن السبب ومساعدة التلميذ وحثه على العمل الدائم.
- التأكد من الأهل أن التلميذ لا يكلف بواجبات عائلية ترهق كاهله. (٢٣٧-٢٣٨)

وترى الباحثتان أن دور المعلم يبرز في هذه المشكلة من خلال احتوائه للطالب وتفهم حاجاته النفسية؛ كحاجته للأمن والاطمئنان ومعاملته وفق خصائص المرحلة العمرية، مما يدعم الطالب ويجعله محباً للمدرسة، كذلك توفير بيئة تعليمية جاذبه تشعر الطالب بالمتعة اثناء عملية التعلم، ولابد أيضاً من متابعة الطالب المتكرر الغياب من إدارة المدرسة والمرشد الطلابي والمرشد الصحي والتواصل مع الأسرة لحل هذه المشكلة.

المبحث الثاني: مرحلة الطفولة المبكرة

يرى زهران (٢٠٠٥م) أن مرحلة (الطفولة المبكرة) هي تلك المرحلة الواقعة بين عمر ٣-٥ سنوات، ويقابلها تربوياً مرحلة رياض الأطفال. وقبل أن يرتضي هذا التقسيم ذكر وجود خلاف بين العلماء في تقسيم مراحل النمو بشكل عام. (ص١٠٢-١٠٣)

وترى "وزارة التعليم" أن مرحلة (الطفولة المبكرة) هي تلك المرحلة الواقعة فيما بين عمر ٣-٨ سنوات، فتشمل تربوياً مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية (حتى الصف الثالث الابتدائي) حيث ورد في الدليل التنظيمي للوزارة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) وتاريخ ٢-٩-١٤٤٠ هـ، :"إن الهدف العام من عمل الإدارة العامة للطفولة المبكرة التابعة لوكالة التعليم العام يرتكز على العمل على توفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال (من سن ٣ وحتى الصف الثالث الابتدائي)، ومتابعة أداء مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم الأساسي".وفي المجال التربوي يرد مصطلح (مدارس الطفولة المبكرة) ويقصد بها مدارس توفر الخدمات التعليمية للأطفال من سن ثلاث سنوات وحتى الصف الثالث الابتدائي "بنين وبنات"(دليل مدارس الطفولة المبكرة، ص٥).

وذكر برترام bertram وآخرون (٢٠١٦م) أنه في سياق تقييم التعليم المبكر التابع للرابطة الدولية لتقييم التعليم، تم تعريف التعليم المبكر بأنه توفير التعليم والرعاية الرسميين للأطفال الصغار منذ الولادة وحتى سن التعليم الابتدائي. (ص١)

وترى الباحثتان أن مرحلة الطفولة المبكرة وإن عُرفت سابقاً في بعض المراجع أنها تنتهي في سن السادسة إلا أنه مع التغيرات التي نعيشها فإننا نجد امتداداً لسمات المرحلة حتى سن الثامنة، مما يؤيد القول بامتداد المرحلة إلى هذا العمر الزمني.

وقد اهتمت جميع الدول المتقدمة بالطفولة والأطفال وأصدرت التشريعات المختلفة التي تنظم حقوق الطفل بما يمكن لكل طفل من الحياة الحرة السوية، وبما يساعده على ممارسة حقوقه كمواطن في الدولة؛ وفي الواقع نجد أن هذه المرحلة لها أهمية خاصة تستمدها من الآتي:

أسرع فترات العمر في النمو اللغوي، حيث يتطور تطوراً سريعاً خلال هذه الفترة؛ ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير، كان من الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدراً كبيراً من الكلمات والمفاهيم التي تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية في التعامل والتفاعل، لأن عدم التمكن من اللغة يؤدي إلى إعاقته عن الاتصال والتفاعل والتعامل، وما يترتب عليه من مشكلات نفسية واجتماعية بعد ذلك.

أكثر فترات النمو حساسية، لما يتميز به الصغير من مرونة وقابلية للتعليم، فالطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة يتمكن من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر، وبذلك يضيف هذه المعلومات الهائلة إلى محصوله اللفظي الذي يتزايد بسرعة رهيبة، بما يساعده على الاتصال مع الآخرين وفهمه والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة التي يتم فيها شحذ حواس الطفل التي تعتبر أبواب ومداخل المعرفة لعقله، والتي إذا لم تنشط في خلال هذه الفترة لا يتمكن الطفل من التمييز والإدراك الحسي السليم، ولا يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم وينشأ بالتالي معوقاً في أي من هذه الحواس.

سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء أهم معالم شخصية الطفل، وتتحدد معالمها عاماً بعد آخر ليصبح الطفل إيجابياً أو سلبياً، شجاعاً أوجباناً، واثقاً من نفسه أو متردداً.

سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير الخلقي والوازع الديني للإنسان الفرد من خلال علاقته بالمحيطين به في البيئة، وتحديد الحلال والحرام والصواب والخطأ، المقبول والمرفوض، ليتبلور لدى الطفل الدافع القوي الذي يوجهه في مستقبل حياته بعيداً عن أعين الكبار.

الطفل ابتداءً من الثالثة يكون قادراً على تكوين علاقات اجتماعية سليمة فيتعلم كيف يعيش، وكيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يسلك سلوكاً مقبولاً، وكيف يتحمل المسئولية، وكل ذلك من خلال النشاط الجماعي والنشاط الفردي.

تتسم الفترة باللعب التخيلي أو الإيهامي بالنسبة للأطفال، فهم يستخدمون شيئاً وسيطاً لتمثيل أنفسهم، ويهتمون بتمثيل الأدوار الاجتماعية للكبار، والأطفال في هذه المرحلة يكثرون من لعب أدوار الأسرة، الطبيب، المريض، الشرطي، البقال، بائع اللبن..... الخ، ويلاحظ فيها أيضاً قوة خيال الطفل.

يكون النمو العقلي في هذه المرحلة في منتهى السرعة، حيث أكد العالم النفسي بلوم ١٩٦٨م أن ٥٠ % من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، ٣٠ % من النمو العقلي يتم فيما بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل، ٢٠ % من هذا النمو يتم ما بين العام الثامن والسابع عشر من حياته أي أن أكثر من ٧٠ ٪ من النمو العقلي للطفل يتم بصورة نهائية خلال فترة الطفولة المبكرة، فعلى الكبار التدخل لندفع بالطفل لاستخدام قدراته وطاقاته العقلية، حتى لا نهدرها.

سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل، وذلك إن مكناه من الحركة والاستكشاف وأعطينا له الحرية للتجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر. (سيد ،٢٠١٨م، ص٦٧-٦٩)

وتطرق سيد (٢٠١٨م) إلى إجمال أهداف مدارس الطفولة المبكرة في النقاط التالية:

- تهدف إلى تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل في جو غير قهري.
- تنمية الاستقلالية في القبول والرفض والذهاب والعودة داخل المدرسة.

- تهدف إلى تنمية رغبة الطفل في العمل مع غيره، ويتعلم أن يكون له دور وللآخرين دور، كما يتعلم الاعتماد على النفس.
- تهدف إلى تهيئة الأطفال للمراحل التالية، وممارسة مناشط القراءة والكتابة والرياضيات وغيرها عبر مناهج أعدت لهذا الغرض.
- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية، والبدنية، والحركية، والوجدانية، والاجتماعية، والدينية. (ص٨٠- ٨١)

وفيما يتعلق بمبادرة مدارس مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، إدراكاً من وزارة التعليم للاحتياجات المختلفة للمتعلمين الصغار تم البدء بتطبيق مبادرة مدارس الطفولة المبكرة بمناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية، وتزامن مع قرار التطبيق إصدار الدليل التنظيمي بقرار مجلس الوزراء رقم (٥١١) ٩/٢/١٤٤٠هـ. وقد أوضح الدليل بأن الهدف من عمل الإدارة العامة للطفولة المبكرة والتابعة لوكالة التعليم العام هو توفير خدمات تعليمية مميزة للأطفال من سن ٣-٩ سنوات بنين وبنات ومتابعة أداء المرحلة وفقاً للمؤشرات المعتمدة لتهيئة الطلبة للالتحاق بالتعليم الأساسي من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع التربوية من شأنها أن تحقق متطلبات هذه المرحلة وتسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (موقع وزارة التعليم، ١٤٤١هـ) وقد تم تطبيق المبادرة في عدد من المدارس الحكومية للبنات للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٠هـ من خلال أربع نماذج توسع أساسية، هي:

- من خلال ضم رياض الأطفال مع الصفوف الأولية (بنين وبنات) في المدارس الحكومية.
- من خلال ضم الصفوف الأولية بنين وبنات بمدارس رياض الأطفال.
- من خلال إلحاق رياض الأطفال بمدارس التعليم العام الحكومي بنات.
- من خلال نموذج التوسع في الصفوف الأولية (بنين وبنات). (الخاتم والحسن والعدساني،٢٠٢٢م، ص٦)

وأشار دليل تطبيق مبادرة مدارس مرحلة الطفولة المبكرة والمقدم من مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم (١٤٤١/١٤٤٠هـ) إلى مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، هي:

- رفع نسبة التحاق الأطفال برياض الأطفال، ونسبة تأنيث تدريس الصفوف الأولية.
- سد الفجوة في التدريس بين رياض الأطفال والصفوف الأولية.
- رفع كفاءة استخدام المباني المدرسية. (مكتب تحقيق الرؤية / وزارة التعليم، ١٤٤١هـ)

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للانضباط المدرسي

النظـريـــة الإنســانيـــة:

يرى ماســـلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنســـان تنمو على نحو هرمي، حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى. ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم. إذ يرى أن الأفراد يسعون جدياً إلى تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها. وقد صنف ماســـلو الحاجات في مجموعتين هما: الحاجات الأســـاســـية وتتمثل بالحاجات الفســـيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن، والحاجات النفسية والاجتماعية وهي ما تســـمي بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والســـلامة والانتماء أو المعرفة، والتقدير والحاجات الجمالية، وتحقيق الذات. (الزغول والهنداوي،٢٠١٠م، ص٣٠٣)

شكـــل (١)

هرمية الحاجات عند ماسلو (الزغول والهنداوي،٢٠١٠م، ص٣٠٣)

وبتطبيق هرم ماسلو للحاجات على مشكلة ضعف الانضباط المدرسي؛ ترى الباحثتان أن الحاجة للانتماء والمتضمنة للحب والاحترام من الآخرين قد تتأثر في حال حدوث التنمر على الطفل في المدرسة، وبالتالي قد تكون ردة فعل الطفل هي التغيب عن المدرسة لأنها بالنسبة له مكان لا تتحقق فيه حاجات الانتماء لديه.

نظرية ماكليلاند:

يرى ماكليلاند McClelland أن دافعية التحصيل ترتبط بكافة الأنشطة البشرية وتتباين من فرد إلى آخر تبعاً لمركز الضبط Locus of Control فهو يؤكد أن الأفراد الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل هم الذين يمتازون بمصدر ضبط داخلي (تعزيز داخلي)، حيث يمتازون بالسيطرة الذاتية والانجذاب الشديد نحو المهمة والمثابرة من أجل إنجازها بصرف النظر عن المكافآت أو المعززات الخارجية. وتلعب عملية إعداد الأفراد والتنشئة الأسرية دوراً في ذلك، إذ أن الأفراد الذين تمت تنشئتهم على الضبط الذاتي والميل نحو المنافسة والتفوق، فإنهم غالباً ما يكون لديهم نزعة أو ميل داخلي كبير للإنجاز والتحصيل بدافع التحصيل بحد ذاته وليس بدافع تحقيق المكافآت أو التعزيز. أما الأفراد الذين يمتازون بمصدر ضبط خارجي عادة ما يكونوا مندفعين نحو الإنجاز والتحصيل من أجل الحصول على المعززات والمكافآت، فهم أقل استقلالية وضبطا وأكثر اعتمادية على المؤثرات الخارجية. (الزغول والهنداوي،٢٠١٠م، ص٣٠٣)

وبناء على ما سبق؛ ترى الباحثتان أنه ينبغي في تربية النشء تعزيز مصدر الضبط الداخلي بدرجة كبيرة، وتوعية الأسرة بذلك، حيث أنه في حال كان مصدر الضبط خارجياً فقد تكون رغبة الطفل بالتغيب عن المدرسة كبيرة في حال غياب المكافآت والمعززات، والمأمول من الأسرة أن تهتم بجعل مصدر الضبط داخلياً لدى الطفل، حتى يساهم ذلك في منعه من التغيب عن المدرسة.

نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما، وتساعد المعلومات كدليل

أو موجه لتصرفاتنا الخاصة. (العسكري والشمري والعبيدي،٢٠١٢م،٢٢٦)، وينطلق نموذج التعلم بالملاحظة والمحاكاة من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في مجموعات يؤثر ويتأثر بها ويلاحظ الكثير من الأنماط السلوكية التي تمارسها هذه المجموعات، حيث يكتسب هذه الأنماط السلوكية وغيرها من الخبرات من خلال الملاحظة والتقليد. وبهذا فهو يسمى بنموذج التعلم الاجتماعي Social learning ويعد كلٌّ من ألبرت باندورا Bandura و ولترز Walters من أشهر علماء النفس اهتماماً بهذا النوع من التعلم. (الزغول والهنداوي،٢٠١٢م، ص٢٢١)

وكون الباحثتان هنَّ أولياء أمور لأبنائهن فإنهن يلاحظن في مجموعات أولياء الأمور بتطبيقات التواصل الاجتماعي أن التغيب عن المدرسة يزداد قبيل الإجازات المطولة وبعدها وكذلك قبل أسبوع الاختبارات النهائي، ويكثر في هذه الفترة السؤال من أولياء الأمور عمن ستغيِّب أبناءها عن المدرسة، وتأتي الإجابة من العديد منهم بتغييب أبنائها، وبذلك يمكن تفسير هذا السلوك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي بأنه تم اكتسابه بالملاحظة والمحاكاة.

ثانياً: الدراسات السابقة

يذكر عبيدات وعبد الحق وعدس(٢٠١٠م) بأن الدراسات والأبحاث السابقة تشكل تراثاً مهماً ومصدراً غنياً لابد أن يطلع الباحث عليه. (ص٦٩) وفي البحث الحالي تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين؛ هما:

الدراسات المتعلقة بالانضباط المدرسي:

دراسة **شريف والدوسري (٢٠١٩م)** وهي بعنوان: " درجة توظيف قادة مدارس محافظة وادي الدواسر لوسائل الاتصال الإلكتروني وعلاقتها بتحقيق الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف قادة مدارس محافظة وادي الدواسر لوسائل الاتصال الإلكتروني وعلاقتها بتحقيق الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن توظيف قادة المدارس بمحافظة وادي الدواسر لوسائل الاتصال الإلكتروني من

وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩)، وأن درجة تحقيق قادة المدارس بمحافظة وادي الدواسر للانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط (٣.٩٧)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تنفيذ قادة المدارس بمحافظة وادي الدواسر لوسائل الاتصال الإلكتروني ومستوى تحقيقهم للانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

دراسة **الأمير والصبحي (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "درجة كفاءة قيادة الأداء لقائدات المدارس الابتدائية بجدة في مؤشر الانضباط المدرسي خلال فترة التعليم عن بعد" هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة كفاءة قيادة الأداء لدى قائدات المدارس الابتدائية بجدة من وجهة نظر المعلمات في مؤشر الانضباط المدرسي بمجالاته؛ وهي: ضبط غياب الطالبات، وانتظام الدراسة، وضبط غياب وتأخر المعلمين واستكمال تدريس المقررات الدراسية خلال فترة التعليم عن بعد. واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها حصول جميع مجالات كفاءة قيادة الأداء لدى قائدات المدارس الابتدائية بجدة خلال فترة التعليم عن بعد على درجات كفاءة عالية، وحصول مجال غياب الطلاب خلال فترة التعليم عن بعد على أعلى متوسط حسابي، ثم مجال انتظام الدراسة، ثم مجال استكمال تدريس المقررات الدراسية، وأخيراً مجال غياب وتأخر المعلمين.

دراسة **سلامة (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس" هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس. واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي؛ واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة تم تطبيقها على عينة من مديري المدارس، وأوضحت النتائج أن أهم المرتكزات العملية في الانضباط المدرسي هو وضوح ومرونة القوانين والتعليمات المتعلقة بالانضباط. كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة ممارسة التمكين الإداري ومتوسطات ممارسة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغيرات الجنس،

ومستوى المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة وموقع المدرسة. كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة ممارسة التمكين الإداري ومستوى ممارسة الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية "في فلسطين.

دراسة **باراس و باصالح (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "مدى نجاح الإجراءات العقابية في تعزيز الانضباط الصفي في مدارس التعليم الأساسي بالمكلا" هدفت الدراسة إلى تحديد مدى نجاح الإجراءات العقابية في تعزيز الانضباط الصفي في مدارس التعليم الاساسي بالمكلا، واستخدمت المنهج الوصفي و الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس والوكلاء والمعلمين بمدارس التعليم الأساسي بالمكلا، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: أن الدلالات الإحصائية لأساليب استدعاء ولي أمر الطالب أو أسلوب التوصية بالفصل كانت عالية كعقاب لأساليب السلوك السيئ أو السلوكيات الخطرة والمعقدة أو عندما تعتبر مصدر لتغير باقي الطلاب في المدرسة أو إجراء لمنع انتشار سلوك محدد والتي قد لا تفيد معها الطرق التقليدية أو غير ممكن تغييرها بسهولة، وأن مصادرة ورقة الامتحان كان مؤشره عالياً فقط في حالات الغش في الاختبار، وأن استخدام العقاب المادي كانت دلالاته الإحصائية عالية في حالات يرجى فيها الكف أو إضفاء السلوك.

أجرى **ربيع(٢٠٢٢م)** دراسة بعنوان غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي هدفت إلى التعرف إلى أثر غياب الطلاب المتكرر عن المدرسة على التحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة صممت لهذا الغرض تكونت من ٥٦ فقرة، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونه من (١٠٠) طالبة من المرحلة الأساسية والثانوية، وتم تدعيم الإستمارة ببعض المقابلات مع بعض الطالبات وأولياء الأمور ومديرة المدرسة والمرشدة التربوية، والاعتماد على سجلات حضور وغياب الطالبات وسجلات المرشدة وملفات مربية الصف، ومن أهم نتائج الدراسة أن أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة غياب الطالبات هي تصرفات بعض المعلمات، ويليها في المرتبة الثانية عوامل مرتبطة بالمنهاج الدراسي, وأوصت الدراسة مربيات الصفوف بعدم إجهاد الطالبة بأنشطة بدنية، وملاحظة أي أعراض، وإخبار الطبيب.

وأجرى **مبيض (٢٠٢٠م)** بحث بعنوان البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين, وهدف البحث إلى تعرف واقع البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين بالإضافة إلى دراسة تأثير متغيرات الجنس والمنطقة التعليمية والمؤهل العلمي والتربوي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج البحث أن درجة تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لواقع البيئة المادية الصفية لدى التلاميذ كانت متوسطة، وأن درجة الانضباط المدرسي لدى التلاميذ كانت متوسطة، وبينت النتائج وجود علاقة طردية بين البيئة المادية الصفية والانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لواقع البيئة المادية الصفية للمتغيرات الجنس، المنطقة التعليمية المؤهل العلمي والتربوي, إضافة إلى ذلك أبرزت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للانضباط المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغيري الجنس، والمنطقة التعليمية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح دبلوم التأهيل التربوي. وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى مقترحات من أهمها: العمل على توفير المصادر الجاذبة لغرف الصف، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ.

وأجرت **العدوان(٢٠٢٠م)** دراسة بعنوان أسباب تغيب طلاب المرحلة الاساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في محافظة البلقاء لواء الشونة الجنوبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٣٤) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: المحور الأول: يتناول أسباب مدرسية، ويتكون من (١٢) فقرات المحور الثاني يتناول أسباب اجتماعية (أسرية)، ويتكون من (١٢) فقرة، المحور الثالث: يتناول أسباب تتعلق بالطالب، ويتكون من (١٠) فقرات، وقد تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة أولياء الأمور المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية وعددهم (١٠٠) وقد

تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في الفصل الدراسي الثاني /٢٠١٨ ٢٠١٩م، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مجال أسباب اجتماعية أسرية احتلت المرتبة الأولى (٣.٧٨) ووزن نسبي (٧٥.٦) وهذا يوضح أن المشاكل الأسرية تؤثر بشكل كبير على تغيب الطالب من المدرسة، أما الأسباب التي تتعلق بالطالب فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٧٥) ووزن نسبي (٧٥)، أما الأسباب المدرسية فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٦٤) ووزن نسبي (٧٢.٨)، فيما أكدت النتيجة الكلية على أن جميع الأسباب تؤثر على تغيب الطالب عن المدرسة بدرجة كبيرة. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات.

وأجرى كلا من Al-Sady ,Qasim (2024) دراسة بعنوان تأثير مرض السكري على التغيب عن المدرسة لدى طلاب المدارس الابتدائية، وهدفت إلى قياس تأثير مرض السكري على عدد الأيام الدراسية التي يغيبها طلاب المرحلة الابتدائية، وتحديد أسباب التغيب لدى طلاب المدارس الابتدائية، والمنهجية أجريت دراسة وصفية ارتباطية على عينة من المدارس الابتدائية في مدينة الصدر، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير واضح لمرض السكري على غياب طلاب المرحلة الابتدائية. وخلصت الدراسة إلى أن معظم الطلاب المصابين بداء السكري من النوع الأول يتغيبون عن المدرسة، حيث أن ارتفاع السكر في الدم أثر على غيابهم عن المدرسة، وأوصت الدراسة بأنه يعد الالتحاق بالمدارس هدفاً لجميع الأطفال المصابين بمرض السكري ويجب تشجيعه بقوة من قبل الآباء والمعلمين ومتخصصي الرعاية الصحية، وتقوم الأسرة بمتابعتهم وتشجيعهم على الحضور وعدم التغيب.

الدراسات المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة:

دراسة **الشدي (٢٠٢١م)** وهي بعنوان: "واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج من وجهة نظر قائداتها ومعلماتها، والكشف عن المعوقات التي تواجههن، ومن ثم تقديم مقترحات تطويرية لتلك المدارس، واستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة كأداة للبحث،

ومن أهم النتائج اتفاق أفراد البحث على المعوقات التي تواجههن ومن أهمها زيادة الأعباء الإدارية، وقلة الإمكانات المادية وغموض اللوائح والأنظمة، كما اتفق أفراد الدراسة على المقترحات التطويرية لمدارس الطفولة المبكرة، ومنها: تحديد جهة رسمية واحدة تشرف على مدارس الطفولة المبكرة، وتخفيف الأعباء الإدارية على القائدات، وتطوير الأداء الإداري لهن.

دراسة **الغامدي والناجم (٢٠٢١م)** وهي بعنوان: "مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين (دراسة تنبؤية)" هدفت الدراسة إلى التحديد العلمي لمهارات معلمة مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين، وإلى التحقق من أهم مهارات معلمات الصفوف الأولية، وقد استخدمت الباحثتان منهج الدراسات المستقبلية من خلال طريقة دلفاي (Del phi met hod) وجاءت نتائج الدراسة بعد جولاتها الثلاث كما يلي: فيما يخص أهمية المهارات المتوقعة للمعلم في القرن الحادي والعشرين من وجهه نظر الخبيرات حسب الترتيب التالي: مهارة دعم الاقتصاد المعرفي بمعدل (٤.٩١)، وإدارة فن التدريس بمعدل (٤.٧٩)، تلاها تنمية المهارات الحياتية بمعدل (٤.٧٠)، ثم إدارة منظومة التقويم بمعدل (٤.٥٠)، ومهارة تنمية مهارات التفكير العليا بمعدل (٤.٣٤)، كما جاءت إدارات قدرات متعلمي مرحلة الطفولة المبكرة بمعدل (٤.٣٢) وإدارة منظومة تكنولوجيا التعليم في المرتبة الأخيرة بمعدل (٤.٣١).

دراسة **عبد الرحمن (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "فاعلية القصة الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة" هدفت الدراسة إلى تحديد أشكال التنمر الرقمي التي يتعرض لها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف على صورة القصص الرقمية اللازمة لتنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي، والكشف عن فاعلية القصص الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق القصص الرقمية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت أعمارهم بين ٦- ٧ سنوات، واشتملت أدوات البحث على قائمة أشكال التنمر الرقمي بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ومقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي بأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من إعداد الباحثة،

وتكونت مادة المعالجة التجريبية من (٤) قصص رقمية من تأليف وإنتاج الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي (التجنب، الدفاعية، المعرفة التكنولوجية، البحث عن المساندة وطلب النصيحة) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث على مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

دراسة **العرادي وأحمد (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على استخدام المتحف الافتراضي في تنمية الوعي السياحي في مرحلة الطفولة المبكرة". استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على استخدام المتحف الافتراضي في تنمية الوعى السياحي في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وقامت الباحثة بإعداد واستخدام الأدوات التالية: مقياس الوعي السياحي المصور (إعداد الباحثة) والبرنامج القائم على استخدام المتحف الافتراضي في تنمية الوعي السياحي في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، واسفرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية البرنامج على استخدام المتحف الافتراضي على رفع معدل الوعي السياحي لدى الأطفال.

دراسة **العنزي (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "معوقات استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في التعليم من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة" هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج وهي: معلمات الطفولة المبكرة يواجهن معوقات إدارية ومعوقات فنية تتعلق بالبنية التحتية تعيق استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في التعليم. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات الطفولة المبكرة للمعوقات الإدارية والفنية وفقا لعامل الخبرة في التدريس، وتوجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات الطفولة المبكرة للمعوقات الإدارية والفنية وفقاً لعامل المؤهل العلمي جاءت لصالح مؤهل البكالوريوس.

دراسة **الغامدي (٢٠٢٢م)** وهي بعنوان: "واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في روضة وابتدائية الطفولة المبكرة بالباحة من وجهة نظر المعلمات والاتجاه نحوها" هدفت الدراسة إلى كشف واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في روضة وابتدائية الطفولة المبكرة بالباحة من وجهة نظر المعلمات والاتجاه نحوها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث المكونة من (٣٠) معلمة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: توافر المستحدثات التكنولوجية واستخدامها كان عالياً في مدرسة روضة وابتدائية الطفولة المبكرة بالباحة في عام ١٤٤٣هـ. وهناك صعوبات تعوق استخدام المستحدثات التكنولوجية من قبل معلمات المرحلة الابتدائية في المدرسة بدرجة متوسطة. كما توجد اتجاهات إيجابية عالية نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية من قبل معلمات المرحلة الابتدائية في المدرسة.

دراسة **الحربي (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "واقع الوعي الغذائي لدى أمهات مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة جدة" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الوعي الغذائي لدى أمهات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، والتعرف على الفروق في متوسطات الوعي الغذائي في عينة الدراسة، وأبرز المعوقات المؤثرة على البرامج الإرشادية المهتمة بالوعي الغذائي، وتم اعتماد المنهج المختلط بنوعيه الكمي والنوعي، وتم استخدام أداتي المقياس (استبانة) والمقابلة، وكانت أبرز النتائج: وجود درجة مرتفعة من الوعي الغذائي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر والمستوى التعليمي، ومن أبرز المعوقات للبرامج الإرشادية الغذائية قلة نشر الإعلان عنها.

دراسة **الراشد (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكوين الهوية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتكوين الهوية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع بيانات البحث من خلال الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية (عكسية) بين أسلوب التفرقة وتكوين الهوية الجندرية، ووجود علاقة ارتباطية (طردية) بين أسلوب المساواة وتكوين الهوية الجندرية.

دراسة **الشمري (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "واقع استخدام الإرشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الارشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي والكشف عن معوقات استخدام الإرشاد النفسي في هذه المرحلة، والتعرف على سبل التغلب على معوقات استخدام الإرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، ومن أهم النتائج: أن مفردات عينة الدراسة لديهن درجة متوسطة من استخدام الإرشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة، وأن أبرز خدمات الارشاد التي تقدمها المرشدات هي مساعدة الأطفال على تفريغ الانفعالات السلبية خلال الجلسات الإرشادية، واتضح من النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقون علي وجود معوقات استخدام الإرشاد النفسي بدرجة كبيرة، وكانت أبرز هذه المعوقات هي عدم القدرة على استخدام طرق ارشادية جديدة.

دراسة **الشهري والسلمي (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها: أن الواقع الفعلي لتطبيق معايير الجودة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة كبيرة، واحتل مجال التفاعل الاجتماعي مقدمة المجالات المطبقة، يليه مجال كفاءة إدارة المدرسة والكادر التعليمي، ثم مجال كفاءة المنهج الدراسي وطرق التدريس وأخيرا مجال الالتزام بالإجراءات الصحية وجودة البيئة المادية.

دراسة **العتيبي والداوود (٢٠٢٣م)** وهي بعنوان: "قياس اتجاهات العاملين في المجال التربوي نحو تطبيق مدارس الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين في المجال التربوي نحو تطبيق مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وشملت العينة فئة المعلم والمشرف والمدير والوكيل والمرشد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأعد الباحثان مقياساً للتعرف على اتجاهات العينة

نحو تطبيق مدارس الطفولة المبكرة، تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة بداية العام الدراسي، ثم طبقت نفس الأداة على نفس العينة نهاية العام لرصد التغير في اتجاهاتهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البعد النفسي الاجتماعي احتل الترتيب الأول في القياس القبلي. يليه بعد البيئة المدرسية، ثم البعد التحصيلي. أما في القياس البعدي جاء بعد البيئة المدرسية، يليه البعد التحصيلي، ثم البعد النفسي الاجتماعي وجميع الاتجاهات في القياس البعدي إيجابية بشكل أكبر مما كان عليه القبلي، كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيا لتصورات أفراد العينة على اتجاهاتهم نحو تطبيق الطفولة المبكرة بشكل عام، وخصوصا الجانب النفسي الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تميزت عن جميع الدراسات السابقة بانفرادها في دراسة الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة المدينة المنورة، وذلك من حيث موضوع الدراسة في هذه المرحلة ومكان تطبيقها حسب علم الباحثات. وبالرغم من ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أهمها ما يلي:

- في بناء الإطار النظري، حيث تم الاطلاع على ما في الدراسات السابقة من تصنيف للإطار النظري، وما ذكرته من معلومات؛ وتم الإفادة من ذلك كله.
- تصميم الاستبانة، وصياغة أسئلتها، وتحديد تفرعاتها.
- الرجوع إلى بعض المراجع المذكورة في تلك الدراسات.
- اختيار المنهج والأداة المناسبة لموضوع البحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث في التعرُّف على واقع شراكة أسر ذوي الإعاقة مع المدرسة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وقد عرَّف العساف (٢٠١٩م) المنهج الوصفي المسحي بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عيِّنة كبيرة منه؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط" (ص ٢١١).

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدِّراسَة من جميع أولياء أمور طلاب مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة في منطقة المدينة المنورة، والبالغ عددهم (٧٩٥) بموجب إحصائيَّة المدرسة في بداية العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

عيّنة الدِّراسَة:

تم اختيار العيّنة من خلال الطريقة العشوائيّة البسيطة، وتم اختيار هذا الأسلوب لكبر عدد أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٧٩٥).

وقد تكوَّنَت عينة الدِّراسَة من (٢٦٠) من أولياء أمور طلاب مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة، ويمثل هذا العدد ما نسبته (٣٢.٧٪) تقريباً من المجتمع الأصلي، وتم تحديد العينة حسَب جدول (Kerici & Morgan ،١٩٧٠) كيرسي ومورجان الموضح أدناه.

جدول (١)

عدد العينة المناسب الذي يعبر عن المجتمع الأصلي

تحديد حجم العينة

حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة
١٠	١٠	٢٢٠	١٤٠	١٤٠٠	٢٩١
١٥	١٤	٢٣٠	١٤٤	١٥٠٠	٢٩٧
٢٠	١٩	٢٤٠	١٤٨	١٦٠٠	٣٠٢
٢٥	٢٤	٢٥٠	١٥٢	١٧٠٠	٣٠٦
٣٠	٢٨	٢٦٠	١٥٩	١٨٠٠	٣١٠
٣٥	٣٢	٢٧٠	١٥٩	١٩٠٠	٣١٣
٤٠	٣٦	٢٨٠	١٦٢	٢٠٠٠	٣١٧
٤٥	٤٠	٢٩٠	١٦٥	٢١٠٠	٣٢٠
٥٠	٤٤	٣٠٠	١٦٩	٢٢٠٠	٣٢٢
٥٥	٤٨	٣٢٠	١٧٥	٢٣٠٠	٣٢٧
٦٠	٥٢	٣٤٠	١٨١	٢٤٠٠	٣٣١
٦٥	٥٦	٣٦٠	١٨٦	٢٥٠٠	٣٣٥
٧٠	٥٩	٣٨٠	١٩١	٢٦٠٠	٣٣٨
٧٥	٦٣	٤٠٠	١٩٦	٢٧٠٠	٣٤١
٨٠	٦٦	٤٢٠	٢٠١	٢٨٠٠	٣٤٦
٨٥	٧٠	٤٤٠	٢٠٥	٢٩٠٠	٣٤٩
٩٠	٧٣	٤٦٠	٢١٠	٣٠٠٠	٣٤٩
٩٥	٧٦	٤٨٠	٢١٤	٣٢٠٠	٣٤٧
١٠٠	٨٠	٥٠٠	٢١٧	٣٤٠٠	٣٤٧
١١٠	٨٦	٥٥٠	٢٢٦	٣٦٠٠	٣٤٦
١٢٠	٩٢	٦٠٠	٢٣٤	٣٨٠٠	٣٤٤
١٣٠	٩٧	٦٥٠	٢٤٢	٤٠٠٠	٣٤٢
١٤٠	١٠٣	٧٠٠	٢٤٨	٤٢٠٠	٣٤٠
١٥٠	١٠٨	٧٥٠	٢٥٤	٤٤٠٠	٣٣٨
١٦٠	١١٣	٨٠٠	٢٥٩	٤٦٠٠	٣٣٦
١٧٠	١١٨	٨٥٠	٢٦٤	٤٨٠٠	٣٣٤
١٨٠	١٢٣	٩٠٠	٢٦٨	٥٠٠٠	٣٣٢
١٩٠	١٢٧	٩٥٠	٢٧٣	٥٥٠٠	٣٢٩
٢٠٠	١٣٢	١٠٠٠	٢٧٨	٦٠٠٠	٣٢٧
٢١٠	١٣٦	١١٠٠	٢٨٥	٦٥٠٠	٣٢٥

مرجع:

Krejcie , R &Morgan, D.(1970), Determining sample size for research activities . ***Educational and Psychological Measurement*** ,30 , 607-610.

أدوات الدراسة:

بعد تحديد أهداف الدِّراسَة ومنهجها ومجتمعها، وللإجابة عن أسئلتها، اعتُمدت الاستبانة أداةً للدراسة؛ وفيما يلي عرضٌ لإجراءات بنائها.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطِّلاع على الأدبيَّات والدراسات السَّابقة ذات الصلة بموضوع الدِّراسَة الحاليَّة، وفي ضوء معطيات الدِّراسَة وتساؤلاتها وأهدافها، بُنيت الأداة (الاستبانة)، وتكوَّنت في صورتها النهائيَّة من جزأين؛ وفيما يلي عرضٌ لكيفية بنائها، والإجراءات المتَّبَعة للتحقُّق من صدقها وثباتها:

- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفيَّة بموضوع الدراسة وأهدافها، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدَّمة، والتعهُّد بقَصْر استخدامها على أغراض البحث العلمي.
- **القسم الثاني:** يتكوَّن من (٣٣) عبارة موزَّعة على ثلاثة محاور أساسيَّة؛ والجدول (٢) يوضِّح عدد عبارات الاستبانة وكيفيَّة توزيعها على المحاور.

جدول (٢)

عبارات الاستبانة وتوزيعها على المحاور

المحور	عدد العبارات
عوامل ضعف الانضباط المدرسي (أسباب ذاتية- أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية- الأسباب الاسرية والاجتماعية)	١٦
النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة.	٨
سبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب .	٩
الاستبانة	٣٣عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات مفردات الدِّراسَة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق– محايد – غير موافق) ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميًّا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السَّابقة درجة، وفقًا للتالي: موافق (٣ درجات)، محايد (درجتان)، غير موافق (درجة واحدة).

ب) صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين: الأولى هي: الصدق الظاهري للأداة باستخدام طريقة صدق المحكمين، والثانية هي: صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ ويكون باستخراج معامل الصدق، فإذا تبين أن درجته أقل مما هو مطلوب، فالأولى إعادة صياغة الاستبانة واختبارها من جديد. (العساف، ٢٠١٩م، ص٣٩٣)

١- الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة (صدق المحكِّمين):

تم عرض أداة الدِّراسَة (الاستبانة) في صورتها الأوليَّة على لجنة التحكيم، وقد بلغ عددهم (٧) محكمين، يوضِّح أ أسماء المحكّمين ورتبهم العلميَّة وجِهات عملِهم؛ وذلك لإبداء آرائهم في وضوح عبارات الاستبانة ومدى ملاءمتها للمحور المنتمية إليه، وأهميتها، وسلامتها لغويًّا. وقد قدَّمُوا ملاحظات قيّمة أفادت الدِّراسَة، وأثرت الأداة وساعدت على إخراجها في صورة جيدة، وبذلك تكون الأداة قد حقَّقَت ما يُسمَّى بالصدق الظاهري، وبعد أخذ الآراء والاطِّلاع على الملحوظات تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة في صورتها النهائيَّة.

٢- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أولياء الأمور، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للبُعد أو المحور التابعة له، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل بُعد وبين الدرجة الكلية للمحور التابع له، وأخيرًا تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جـــــدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للبُعد أو المحور التابعة له وارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمحور التابع له

المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة)								المحور الثاني: النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة		المحور الثالث: سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب	
البُعد الأول: أسباب ذاتية		البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية		البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية							
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط			رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٣**	٥	٠,٧٦٩**	١٠	٠,٨٧٠**			١	٠,٨٨١**	١	٠,٧٤٣**
٢	٠,٨٤٧**	٦	٠,٨١٢**	١١	٠,٨٨٦**			٢	٠,٨٢٧**	٢	٠,٩٠١**
٣	٠,٩٢١**	٧	٠,٦٧٣**	١٢	٠,٨٩٠**			٣	٠,٨٥٠**	٣	٠,٩٦٢**
٤	٠,٨٦٠**	٨	٠,٨٥٥**	١٣	٠,٨٦٩**			٤	٠,٨٣٣**	٤	٠,٩٤٦**
الارتباط بالمحور	٠,٩٣٢**	٩	٠,٨٠٥**	١٤	٠,٧٠١**			٥	٠,٨٧٠**	٥	٠,٩٤٠**
		الارتباط بالمحور	٠,٩٣٩**	١٥	٠,٨٤٥**			٦	٠,٧٧٧**	٦	٠,٩٣٥**
				١٦	٠,٦٧١**			٧	٠,٨٢٥**	٧	٠,٩٦٦**
				الارتباط بالمحور	٠,٩٤٩**			٨	٠,٧٤٤**	٨	٠,٨١٥**

(*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضـــح من جدول (٣) ومن خلال معاملات ارتباط بيرســـون ارتباط جميع عبارات الاسـتبانة بالدرجة الكلية للبُعد أو المحور التابعة له ارتباط موجب ودال إحصـائياً عند مسـتوى الدلالة (٠.٠١)، كما تبين ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة) بالدرجة الكلية للمحور عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات وأبعاد الاستبانة.

جـــــــدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحـــــــور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة)	٠,٩١١**
المحور الثاني: النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة	٠,٨٤١**
المحور الثالث: سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب	٠,٦٢٦**

* يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)

كما يتضـــح من خلال معاملات ارتباط بيرســون في الجدول (٤) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، وتحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة موافق من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدارسة:

قامت الباحثتان بحســـاب ثبات الاســـتبانة وذلك باســـتخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أولياء الأمور، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات الاستبانة على مستوى الأبعاد والمحاور وإجمالي الاستبانة.

جـــــــدول (٥)

قيم معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البُعـــد / المحـــور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البُعد الأول: أسباب ذاتية	٤	٠,٨٤٧
البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية	٥	٠,٨٤٢
البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية	٧	٠,٩١٩
المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة)	١٦	٠,٩٥٢
المحور الثاني: النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة	٨	٠,٩٣٤
المحور الثالث: سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب	٨	٠,٩٦٥
إجمالي الاستبانة	٣٢	٠,٩٥٩

ويتضح من الجدول (٥) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠.٨٤٢، ٠.٩٦٥)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠.٩٥٩) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

ولحساب فئات المتوسط الحسابي؛ تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق = ٣، محايد = ٢، غير موافق =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣-١) ÷ ٣= ٠.٦٦

وذلك للحصول على مدى المتوسطات لكل وصف أو بديل كما في الجدول الآتي:

جـــــدول (٦)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق	٣.٠ – ٢.٣٤
محايد	٢.٣٣–١.٦٧
غير موافق	١.٠– ١.٦٦

إجراءات تطبيق الدِّراسَة:

بعد التأكُّد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانيًّا باتِّباع الخطوات التالية:

- توزيع الاستبانة إلكترونيًّا، وحث عينة الدراسة (أولياء الأمور) على الإجابة عليها.
- وصول الاستجابات من العينة وجمعها، وقد بلغ عددها (٢٦٠) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات، وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة والتحقق من طبيعة العلاقة بين المحاور والأبعاد.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما حجم الانضباط المدرسي لدى طلاب مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة في المدينة المنورة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم الرجوع إلى السجلات الرسمية في المدرسة وتبين التالي:

- عدد طلاب وطالبات المدرسة ٧٩٥، وذلك حسب الإحصائية في بداية العام الدراسي١٤٤٦هـ.
- بالرجوع إلى تقارير متابعة الحضور والغياب تبين ما يلي:
  - شهر صفر ١٤٤٦هـ تبين أن مجوع الغياب وفق الأيام المستهدفة بلغ (١٦٨٣)، وأن نسبة الحضور ٨٣.٤٪ ونسبة الغياب ١٦,٦٪.
  - شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ تبين أن مجموع الغياب وفق الأيام المستهدفة بلغ (٢٣٩١)، وأن نسبة الحضور ٨٤,٧٪ ونسبة الغياب ١٥،٣٪.
  - شهر ربيع الثاني ١٤٤٦هـ تبين أن مجموع الغياب وفق الأيام المستهدفة بلغ (٢٤٧٨)، وأن نسبة الحضور ٥٠,٨٪ ونسبة الغياب ٤٩,٢٪.
  - وتبين أيضاً أن مجموع الغياب وفق الأيام المستهدفة للفصل الدراسي الأول كاملاً بلغ (٦٥٥٢)، وأن نسبة الحضور بلغت ٧٨,٧٪ ونسبة الغياب بلغت ٢١,٣٪.

ويتضح مما سبق أن نسبة الانضباط لدى طلاب المدرسة تدنت في الشهر الأخير، وكان لذلك تأثيره على النسبة الكلية للحضور في الفصل الدراسي الأول، مما أدى إلى الحاجة لبحث أسباب ضعف الانضباط، وخاصة في الشهر الأخير من الفصل الدراسي الأول.

السؤال الثاني: ما العوامل التي تؤدي إلى تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العوامل التي تؤدي إلى تغيب الطلاب؛ قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور وذلك على مستوى عبارات كل بُعد من أبعاد المحور الثلاثة (البُعد الأول: أسباب ذاتية، البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية، البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية)، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد المحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة)

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البُعد الأول: أسباب ذاتية	٢,١١	٠,٦٥	١	محايد
البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية	١,٩٤	٠,٦٦	٢	محايد
البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية	١,٨٩	٠,٧٠	٣	محايد
المتوسط العام للمحور الأول: عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة)	١,٩٦	٠,٦١	محايد	

يتضح من الجدول (٧) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور عوامل ضعف الانضباط المدرسي (التغيب عن المدرسة) (١.٩٦ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على إجمالي هذا المحور بدرجة (محايد) بشكل عام، وعلى مستوى المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور فنجد أنها

جميعًا تقابل الموافقة بدرجة (محايد) أيضًا، وقد جاء البُعد الأول: أسباب ذاتية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٦٥)، ثم يليه البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٩٤) وانحراف معياري (٠.٦٦)، وأخيرًا يأتي البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٧٠).

وتُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وحرصهم عليهم، ومن دافع محبتهم الشديدة لهم تم التركيز على الأسباب الذاتية، فهم يلاحظون حاجاتهم الجسدية والنفسية، كالمرض والخوف، ولذا جاءت الأسباب الذاتية في المرتبة الأولى، وقد ظهرت الأسباب الذاتية المتعلقة بالطالب في دراسة (العدوان، ٢٠٢٠م) بالمرتبة الثانية، وقد يكون السبب في الاختلاف بين الدراستين هو اختلاف المرحلة الدراسية، فدراسة العدوان كانت على المرحلة المتوسطة، بينما الدراسة الحالية في مرحلة الطفولة المبكرة.

جـــــــدول (٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول عبارات البُعد الأول: أسباب ذاتية

م	العبـــــارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليـق
١	الحالة الصحية السيئة للطالب.	ك	١٧٧	٥٠	٣٣	٢,٥٥	٠,٧١	١	موافق
		٪	٦٨,٠٨	١٩,٢٣	١٢,٦٩				
٢	ضعف الدافعية لدى الطالب.	ك	١٠٧	٦٠	٩٣	٢,٠٥	٠,٨٨	٢	محايد
		٪	٤١,١٥	٢٣,٠٨	٣٥,٧٧				
٤	الخوف من المدرسة.	ك	٩٥	٤٩	١١٦	١,٩٢	٠,٩٠	٣	محايد
		٪	٣٦,٥٤	١٨,٨٥	٤٤,٦١				
٣	عدم انسجام الطالب مع أقرانه.	ك	٨٤	٦٧	١٠٩	١,٩٠	٠,٨٦	٤	محايد
		٪	٣٢,٣١	٢٥,٧٧	٤١,٩٢				
المتوسط الحسابي للبُعد						٢,١١	٠,٦٥	محايد	

يتضح من الجدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد أسباب ذاتية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد

(٢.١١ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على هذا البُعد بدرجة (محايد) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (١.٩٠ – ٢.٥٥) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجتي (موافق، محايد)، وفيما يلي نتناول عبارات بُعد أسباب ذاتية بالتفصيل:

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على العبارة (الحالة الصحية السيئة للطالب) في المرتبة الأولى بدرجة (موافق) وبمتوسط حسابي (٢.٥٥) وانحراف معياري (٠.٧١).
- بينما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور على ثلاث عبارات من بُعد أسباب ذاتية بدرجة (محايد) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (١.٩٠، ٢.٠٥) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
- جاءت العبارة (ضعف الدافعية لدى الطالب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٨).
- جاءت العبارة (الخوف من المدرسة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٩٢) وانحراف معياري (٠.٩٠).
- جاءت العبارة (عدم انسجام الطالب مع أقرانه) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٩٠) وانحراف معياري (٠.٨٦).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول الثلاث اختيارات (موافق، محايد، غير موافق) لعبارات بُعد أسباب ذاتية تنحصر بين (٠.٧١، ٠.٩٠) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (الحالة الصحية السيئة للطالب) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (الخوف من المدرسة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

وتُعزى نتيجة موافقة معظم أولياء الأمور على عبارة الحالة الصحية السيئة للطالب إلى أنها تستدعي التغيب عن المدرسة أكثر من باقي الأسباب، وتؤيد هذه النتيجة دراسة Al-Sady ,Qasim (2024) حيث خلصت إلى أن معظم الطلاب المصابين بداء السكري من النوع الأول يتغيبون عن المدرسة.

جـــــدول (٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول عبارات البُعد الثاني: أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية

م	العبـــــارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٤	التعرض للتنمر من الآخرين.	ك	١٢٧	٥٤	٧٩	٢,١٨	٠,٨٧	١	محايد
		٪	٤٨,٨٥	٢٠,٧٧	٣٠,٣٨				
١	عدم وجود بيئة جاذبة للطلاب.	ك	١٠١	٥٨	١٠١	٢,٠	٠,٨٨	٢	محايد
		٪	٣٨,٨٥	٢٢,٣	٣٨,٨٥				
٣	ضعف اهتمام المدرسة بمهارات وقدرات الطالب.	ك	٧٤	٧٨	١٠٨	١,٨٧	٠,٨٣	٣	محايد
		٪	٢٨,٤٦	٣٠	٤١,٥٤				
٢	تغليظ العقوبة للطالب عند مخالفة الأنظمة.	ك	٨١	٦٣	١١٦	١,٨٧	٠,٨٦	٤	محايد
		٪	٣١,١٥	٢٤,٢٣	٤٤,٦٢				
٥	كثرة تغيب المعلمات.	ك	٦٦	٦٨	١٢٦	١,٧٧	٠,٨٣	٥	محايد
		٪	٢٥,٣٩	٢٦,١٥	٤٨,٤٦				
المتوسط الحسابي للبُعد						١,٩٤	٠,٦٦	محايد	

يتضح من الجدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (١.٩٤ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على هذا البُعد بدرجة (محايد) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (١.٧٧ –

٢.١٨) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (محايد)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور يوافقون على جميع عبارات بُعد أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية بدرجة (محايد)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (التعرض للتنمر من الآخرين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.١٨) وانحراف معياري (٠.٨٧).
- جاءت العبارة (عدم وجود بيئة جاذبة للطلاب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٠) وانحراف معياري (٠.٨٨).
- جاءت العبارة (ضعف اهتمام المدرسة بمهارات وقدرات الطالب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٨٧) وانحراف معياري (٠.٨٣).
- جاءت العبارة (تغليظ العقوبة للطالب عند مخالفة الأنظمة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (١.٨٧) وانحراف معياري (٠.٨٦).
- جاءت العبارة (كثرة تغيب المعلمات) في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٧٧) وانحراف معياري (٠.٨٣).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات بُعد أسباب تتعلق بالمؤسسة التعليمية تنحصر بين (٠.٨٣، ٠.٨٨) مما يشير إلى تقارب قيم الانحراف المعياري لهذه العبارات، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تغليظ العقوبة للطالب عند مخالفة الأنظمة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

ويُعزى حصول عبارة (التعرض للتنمر من الآخرين) على المرتبة الأولى أن ذلك قد يكون بسبب تأثر الأطفال نفسياً من التنمر، ومعاناة الأهالي من هذا الأمر، وتشير دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢م) إلى تعرض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى التنمر بشكل عام ومن ذلك التنمر الرقمي، وتأثرهم بذلك، ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرية الإنسانية حيثُ جاءت الحاجة إلى الأمن ومن ذلك الأمن النفسي في المرتبة الثانية من هرم ماسلو، والحاجة إلى الانتماء والاحترام في المرتبة الثالثة، والتنمر يؤثر على إشباع هاتين الحاجتين.

جـــــــــدول (١٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول عبارات البُعد الثالث: الأسباب الأسرية والاجتماعية

م	العبـــــــارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٥	تأثير وسائل التواصل على أولياء الأمور باتفاقهم على الغياب الجماعي لأبنائهم.	ك	١٠٥	٦٠	٩٥	٢,٠٤	٠,٨٨	١	محايد
		٪	٤٠,٣٨	٢٣,٠٨	٣٦,٥٤				
٤	الإهمال من قبل الأسرة.	ك	٩٧	٤٧	١١٦	١,٩٣	٠,٩٠	٢	محايد
		٪	٣٧,٣١	١٨,٠٨	٤٤,٦١				
٦	السهر بسبب إدمان الطفل للأجهزة الإلكترونية.	ك	٩٧	٤٧	١١٦	١,٩٣	٠,٩٠	م٢	محايد
		٪	٣٧,٣١	١٨,٠٨	٤٤,٦١				
٧	بُعد سكن الطالب عن المدرسة.	ك	٨٣	٦٣	١١٤	١,٨٨	٠,٨٦	٤	محايد
		٪	٣١,٩٢	٢٤,٢٣	٤٣,٨٥				
٣	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.	ك	٧٤	٦٩	١١٧	١,٨٣	٠,٨٤	٥	محايد
		٪	٢٨,٤٦	٢٦,٥٤	٤٥				
١	ضعف الروابط الأسرية.	ك	٧٥	٦٤	١٢١	١,٨٢	٠,٨٥	٦	محايد
		٪	٢٨,٨٥	٢٤,٦١	٤٦,٥٤				
٢	انخفاض المستوى الثقافي للأسرة.	ك	٧٧	٥٢	١٣١	١,٧٩	٠,٨٧	٧	محايد
		٪	٢٩,٦٢	٢٠	٥٠,٣٨				
المتوسط الحسابي للبُعد						١,٨٩	٠,٧٠	محايد	

يتضح من الجدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد الأسباب الأسرية والاجتماعية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (١.٨٩ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على هذا البُعد بدرجة (محايد) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (١.٧٩ – ٢.٠٤) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (محايد)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور يوافقون على جميع عبارات بُعد الأسباب الأسرية والاجتماعية بدرجة (محايد)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (تأثير وسائل التواصل على أولياء الأمور باتفاقهم على الغياب الجماعي لأبنائهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٨).

- جاءت العبارتان (الإهمال من قبل الأسرة، السهر بسبب إدمان الطفل للأجهزة الإلكترونية) في نفس المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٩٣) وانحراف معياري (٠.٩٠) لكل منهما.
- جاءت العبارة (بُعْد سكن الطالب عن المدرسة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري (٠.٨٦).
- جاءت العبارة (انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١.٨٣) وانحراف معياري (٠.٨٤).
- جاءت العبارة (ضعف الروابط الأسرية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١.٨٢) وانحراف معياري (٠.٨٥).
- جاءت العبارة (انخفاض المستوى الثقافي للأسرة) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٧٩) وانحراف معياري (٠.٨٧).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات بُعد الأسباب الأسرية والاجتماعية تنحصر بين (٠.٨٤، ٠.٩٠) مما يشير إلى تقارب قيم الانحراف المعياري لهذه العبارات، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارتين (الإهمال من قبل الأسرة، السهر بسبب إدمان الطفل للأجهزة الإلكترونية) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين اختلف حولهما أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

ويعزى حصول عبارة (تأثير وسائل التواصل على أولياء الأمور باتفاقهم على الغياب الجماعي لأبنائهم) على المرتبة الأولى إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي على جميع مظاهر الحياة عموماً، وباعتبار الباحثتان أمهات لأبنائهن، ومتواجدات في مجموعات أولياء الأمور تم ملاحظة اجتماع أولياء الأمور على غياب أبنائهم، خصوصاً في الأيام التي تسبق الإجازات المطولة بشكلٍ عام.

وأيدت دراسة شريف والدوسري (٢٠١٩م) وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على الانضباط المدرسي، بيد أن التأثير في دراستهما كان إيجابياً في مسألة الانضباط بالنسبة للمعلمين، والدراسة الحالية وجدت تأثيراً سلبياً لوسائل التواصل الاجتماعي على مسألة الانضباط لطلاب مرحلة

الطفولة المبكرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية (التعلم الاجتماعي) التي تنطلق من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في مجموعات يؤثر ويتأثر بها، ويلاحظ الكثير من الأنماط السلوكية التي تمارسها هذه المجموعات، حيث يكتسب هذه الأنماط السلوكية وغيرها من الخبرات من خلال الملاحظة والتقليد. (الزغول والهنداوي، ٢٠١٠م، ص٢٢١).

السؤال الثالث: ما الآثار المترتبة على تغيب الطلاب عن مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على الآثار المترتبة على تغيب الطلاب عن المدرسة؛ قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١١)

استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول عبارات المحور الثاني: النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٨	زيادة العبء على الأسرة في متابعة الدروس لأبنائها.	ك	١٣٨	٥٦	٦٦	٢,٢٨	٠,٨٤	١	محايد
		٪	٥٣,٠٨	٢١,٥٤	٢٥,٣٨				
٧	التأخر عن الأقران في عملية التعلم.	ك	١٢٦	٤٩	٨٥	٢,١٦	٠,٨٩	٢	محايد
		٪	٤٨,٤٦	١٨,٨٥	٣٢,٦٩				
٤	ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.	ك	١١٦	٦٦	٧٨	٢,١٥	٠,٨٥	٣	محايد
		٪	٤٤,٦٢	٢٥,٣٨	٣٠				
١	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.	ك	١١٤	٦٢	٨٤	٢,١٢	٠,٨٧	٤	محايد
		٪	٤٣,٨٤	٢٣,٨٥	٣٢,٣١				
٣	ضعف تحمل المسؤولية.	ك	١١٢	٦٥	٨٣	٢,١١	٠,٨٦	٥	محايد
		٪	٤٣,٠٨	٢٥	٣١,٩٢				
٦	إعاقة النمو النفسي والمعرفي للطفل.	ك	١١٢	٦٣	٨٥	٢,١٠	٠,٨٧	٦	محايد
		٪	٤٣,٠٨	٢٤,٢٣	٣٢,٦٩				
٥	الفوضى والتعطيل في المؤسسة التعليمية.	ك	١٠٥	٦٢	٩٣	٢,٠٥	٠,٨٧	٧	محايد
		٪	٤٠,٣٨	٢٣,٨٥	٣٥,٧٧				
٢	رسوب الطالب وإعادة السنة الدراسية.	ك	١٠٠	٥٢	١٠٨	١,٩٧	٠,٩٠	٨	محايد
		٪	٣٨,٤٦	٢٠	٤١,٥٤				
المتوسط الحسابي للمحور						٢,١٢	٠,٧٢	محايد	

يتضح من الجدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول درجة موافقتهم على عبارات محور النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.١٢ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على هذا المحور بدرجة (محايد) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين (١.٩٧ – ٢.٢٨) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (محايد)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور يوافقون على جميع عبارات محور النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة بدرجة (محايد)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (زيادة العبء على الأسرة في متابعة الدروس لأبنائها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٢٨) وانحراف معياري (٠.٨٤).
- جاءت العبارة (التأخر عن الأقران في عملية التعلم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٨٩).
- جاءت العبارة (ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري (٠.٨٥).
- جاءت العبارة (انخفاض مستوى التحصيل الدراسي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٧).
- جاءت العبارة (ضعف تحمل المسؤولية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.١١) وانحراف معياري (٠.٨٦).
- جاءت العبارة (إعاقة النمو النفسي والمعرفي للطفل) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٨٧).
- جاءت العبارة (الفوضى والتعطيل في المؤسسة التعليمية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٧).
- جاءت العبارة (رسوب الطالب وإعادة السنة الدراسية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١.٩٧) وانحراف معياري (٠.٩٠).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور النتائج المترتبة على التغيب عن المدرسة تنحصر بين (٠.٨٤، ٠.٩٠) مما يشير إلى تقارب قيم الانحراف المعياري لهذه العبارات، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (رسوب الطالب وإعادة السنة الدراسية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولهما أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

ويعزى حصول عبارة (زيادة العبء على الأسرة في متابعة الدروس لأبنائها) على المرتبة الأولى إلى أن هذا الأمر يمس الأسرة بالدرجة الأولى وتعاني منه بشكل مباشر، ويمكن تفسير ذلك بأن مرحلة الطفولة المبكرة تحتاج المتابعة اليومية بشكل خاص من قبل أولياء الأمور حتى مع حضور الأبناء للمدرسة، ويزداد الأمر في حال تغيبهم، حتى لا يتأثر مستوى التحصيل الدراسي لديهم وهذا ما تؤيده دراسة ربيع (٢٠٢٢م) التي هدفت إلى التعرف على أثر غياب الطلاب المتكرر عن المدرسة على التحصيل الدراسي، ومن نتائجها أن الغياب المتكرر له أثار وأول هذه الآثار هو تراجع المستوى الدراسي للطلبة.

وكذلك يعزى حصول عبارة (رسوب الطالب وإعادة السنة الدراسية) على المرتبة الأخيرة وأنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة؛ وذلك لتيقنهم بنجاح أبنائهم وأن الرسوب لا يشكل خطراً مهما بلغت نسبة الغياب وما يتبعه من تدني التحصيل الدراسي.

ولارتباط الرسوب بمصطلح (الهدر التربوي) والذي يمكن التقليل منه عبر تدفق الطلبة خلال مراحل التعليم بمعدلات نجاح مرتفعة ومعدلات رسوب وتسرب وإعادة منخفضة (القحطاني،٢٠٢٨م، ص٥٦) لذا توجهت السياسات التربوية مؤخراً إلى خفض الرسوب بأقل ما يمكن من خلال الفصول العلاجية وإعطاء الفرصة تلو الفرصة لتحقيق النجاح؛ وبالتالي لم يعد الرسوب يشكلً هاجساً لدى الأهالي.

السؤال الرابع: ماهي أبرز السبل لمعالجة مشكلة تغيب الطلاب في مدرسة أروى بنت أبي العاص للطفولة المبكرة؟

وللإجابة على هذا السؤال؛ قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث في الاستبانة: سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور، كما هو موضح فيما يلي:

جـــــــدول (١٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول عبارات المحور الثالث: سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب

م	العبـــــارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٤	منع ظاهرة التنمر من خلال توعية الأطفال بمساوئها.	ك	٢٣٦	١٦	٨	٢,٨٨	٠,٤١	١	موافق
		٪	٩٠,٧٧	٦,١٥	٣,٠٨				
٧	اهتمام المدرسة بمواهب الطلاب من خلال برامج معدة لرعاية المواهب وتنميتها.	ك	٢٣٢	٢١	٧	٢,٨٧	٠,٤١	٢	موافق
		٪	٨٩,٢٣	٨,٠٨	٢,٦٩				
٣	دعم الطالب من جميع النواحي من خلال المختصات.	ك	٢٣١	٢١	٨	٢,٨٦	٠,٤٣	٣	موافق
		٪	٨٨,٨٤	٨,٠٨	٣,٠٨				
٦	تهيئة البيئة التعليمية (مباني، طرق تدريس...الخ) بما يتوافق مع الفئة العمرية.	ك	٢٣٠	٢٠	١٠	٢,٨٥	٠,٤٦	٤	موافق
		٪	٨٨,٤٦	٧,٦٩	٣,٨٥				
٥	توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء.	ك	٢٢٢	٢٩	٩	٢,٨٢	٠,٤٧	٥	موافق
		٪	٨٥,٣٩	١١,١٥	٣,٤٦				
٢	تفعيل التعلم من خلال اللعب.	ك	٢١٧	٢٨	١٥	٢,٧٨	٠,٥٤	٦	موافق
		٪	٨٣,٤٦	١٠,٧٧	٥,٧٧				
٨	التقليل من الواجبات التي ترهق الطفل.	ك	٢٠٥	٤٠	١٥	٢,٧٣	٠,٥٦	٧	موافق
		٪	٧٨,٨٥	١٥,٣٨	٥,٧٧				
١	زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الانضباط المدرسي.	ك	٢٠٥	٣٤	٢١	٢,٧١	٠,٦١	٨	موافق
		٪	٧٨,٨٤	١٣,٠٨	٨,٠٨				
المتوسط الحسابي للمحور						٢,٨١	٠,٣٦	موافـــق	

يتضح من الجدول (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور حول درجة موافقتهم على عبارات محور سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢.٨١ من ٣.٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من أولياء الأمور يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة ما بين

(٢.٧١ – ٢.٨٨) وهي متوسطات تقابل الموافقة بدرجة (موافق)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور يوافقون على جميع عبارات محور سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب بدرجة (موافق)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (منع ظاهرة التنمر من خلال توعية الأطفال بمساوئها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وانحراف معياري (٠.٤١).
- جاءت العبارة (اهتمام المدرسة بمواهب الطلاب من خلال برامج معدة لرعاية المواهب وتنميتها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٤١).
- جاءت العبارة (دعم الطالب من جميع النواحي من خلال المختصات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤٣).
- جاءت العبارة (تهيئة البيئة التعليمية (مباني، طرق تدريس...الخ) بما يتوافق مع الفئة العمرية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٦).
- جاءت العبارة (توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال مجالس الآباء) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢.٨٢) وانحراف معياري (٠.٤٧).
- جاءت العبارة (تفعيل التعلم من خلال اللعب) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٤).
- جاءت العبارة (التقليل من الواجبات التي ترهق الطفل) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٥٦).
- جاءت العبارة (زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الانضباط المدرسي) في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧١) وانحراف معياري (٠.٦١).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور سُبل معالجة مشكلة تغيب الطلاب تنحصر بين (٠.٤١، ٠.٦١)، وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (منع ظاهرة التنمر من خلال توعية الأطفال بمساوئها، اهتمام المدرسة بمواهب الطلاب من خلال برامج معدة لرعاية المواهب وتنميتها) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الانضباط المدرسي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور.

وتلاحظ الباحثتان حصول المحور الثالث في الاستبانة على تأييد بدرجة (موافق) بشكل عام؛ فيما كانت المحاور السابقة قد حصلت على تأييد بدرجة (محايد) وذلك قد يدل على وجود اعتراف ضمني من أولياء الأمور بمشكلة الانضباط المدرسي، وأنها تحتاج إلى حلول.

ويعزى حصـــول عبارة (منع ظاهرة التنمر من خلال توعية الأطفال بمســـاوئها) على المرتبة الأولى؛ لأن التعرض للتنمر كان الســبب الأول في بند الأســباب المتعلقة بالمؤســســة التعليمية، وقد يكون بسبب تفاعل الأم وتأثرها عاطفياً مع طفلها، وغالباً هي التي تتواصل بشكل مباشر مع المؤسسة التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويعزى حصول عبارة (زيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الانضباط المدرسي) على المرتبة الأخيرة مع درجة تشتت عالٍ بين أفراد عينة الاستجابة إلى أن الوعي بالأهمية قد يكون موجوداً لدى الأهالي من خلال التوعية المدرســية ووســائل التوعية الأخرى كالإعلام وغيره، إلا أن هناك أسباب أخرى وراء تغيب أطفالهم رغم وعيهم بأهمية الحضور بشكل عام.

وبالنظر إلى سُــبل أخرى مقترحة من أولياء الأمور؛ تم ملاحظة تكرار بعض الســبل، مثل: مقترحات بزيادة الأنشطة وفتح ملاعب للرياضة وغيرها، وإشارات إلى تململ الطلاب وما يشعرون به من الرتابة خلال اليوم الدراسي، والشكوى من بعض من صور التنمر التي يتعرض لها الطلاب والطالبات، وتقليل الواجبات وتحفيز الطلاب على الحضـــور من خلال التوعية والتعزيز المستمر، وعمل رحلات مدرسية، والحوار مع الطالب حول سبب تغيبه، وتجدر الإشارة إلى أن بعضهم قد أشار إلى أسباب ليس للمدرسة صلاحية في التصرف بها، مثل: أوقات الدوام المبكرة، وطول العام الدراسي.

وتلاحظ الباحثتان أن بعض ما هو مذكور مطبق بالفعل، مثل تعزيز المنضـــبطين وتكريمهم، وهذا يتم باستمرار ولكن قد لا يكون لدى أولياء الأمور علم بذلك.

توصيات الدراســة:

تجدر الإشارة إلى أنه تم اجتماع الباحثتان مع مديرة المدرسة، ومناقشة نتائج الدراسة، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- التوعية بمساوئ التنمر لجميع أفراد المؤسسة التعليمية من طلاب وهيئة إدارية وتعليمية، وذلك بطرق تكنولوجية مبتكرة مناسبة للفئة، كالقصص الرقمية لفئة الأطفال وغيرها.

- التدرج في التحول من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالواتساب في التواصل مع أولياء الأمور، والانتقال إلى التواصل عن طريق المنصة المدرسية، وذلك سداً لذريعة اجتماع أولياء الأمور لوحدهم في مجموعات الواتساب واتفاقهم على التغيب عن المدرسة.
- تعاون أفراد المؤسسة التعليمية في تصميم أنشطة جديدة تناسب خصائص نمو طلاب مرحلة الطفولة المبكرة والعمل على توفير متطلبات هذه الأنشطة وتنفيذها ومتابعتها، والتجديد المستمر فيها، ومن ثم تقييم المنجزات.
- تفعيل التعلم من خلال اللعب وذلك باستخدام ألعاب تعليمية حديثة تناسب الفئة العمرية، وتحدث الشغف للتعلم ومن ثم الحرص على الحضور وعدم الغياب.
- تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة بجميع بنودها في نموذج ابستين، وخاصة التطوع، وذلك عن طريق معرفة ما لدى أولياء الأمور من مزايا ومواهب ومهارات، والاستفادة منها في خدمة المؤسسة التعليمية، وهذا يسهم في انتماء الطالب للمدرسة ومن ثم الحرص على الحضور وعدم الغياب.
- تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي، بحيث يتم الاستفادة من المؤسسات ذات العلاقة في بناء ملاعب وتوفير بيئة جاذبة للأطفال، والتوعية الصحية وغير ذلك.
- تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات فيما يخص خصائص النمو لمرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك الدورات التي تستهدف تنمية وتعزيز الذكاء العاطفي لدى العاملين في المؤسسة التعليمية لمساعدتهم في حل مشكلات الأطفال التي تواجههم بحرفية وذكاء تضمن أفضل النتائج، وذلك يساعد في تعزيز الانضباط المدرسي وعدم الغياب.
- إنشاء قناة توعوية خاصة بالمدرسة تحتوي على مقاطع فيديو ثرية حول تعليم الطفولة المبكرة، وكذلك تعرض فيها التجارب الناجحة والمميزة لمعلمات المدرسة، مع مناقشتها بين المعلمات من خلال مجتمعات التعلم المهنية، وفي ذلك تبادل خبرات واكتساب مهارات وخاصة لمن هن حديثات في تعليم مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك يسهم في خلق جو من المتعة في التعلم بالنسبة للطفل مما يؤدي إلى رغبته في الحضور وعدم الغياب.
- كسر الروتين في البيئة المدرسية من خلال الرحلات المدرسية، والأيام المفتوحة، والفعاليات المختلفة في المناسبات المحلية والعالمية وغيرها.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة حول مشكلة الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات.
- إجراء دراسات مقارنة في موضوع الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية ودول أخرى.
- إجراء دراسة تجريبية قائمة على خطة متكاملة لتعزيز الانضباط المدرسي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- إجراء دراسات حول الانضباط المدرسي في مراحل التعليم الأخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأمير، إيمان بنت حسين؛ والصبحي، العنود عادل (٢٠٢٢م). درجة كفاءة قيادة الأداء لقائدات المدارس الابتدائية بجدة في مؤشر الانضباط المدرسي خلال فترة التعليم عن بعد. رسالة ماجستير، المجلة العربية للتربية والعلوم، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦) ع (٣٠) أكتوبر، ص٥٣-٨٦.

باراس، محمد حديج يسلم؛ وباصالح، خالد سلمان (٢٠٢٣م). مدى نجاح الاجراءات العقابية في تعزيز الانضباط الصفي في مدارس التعليم الأساسي بالمكلا. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٠، ع٧١، ص١٥٦-١٩٠.

الحربي، هاجر سالم (٢٠٢٣م). واقع الوعي الغذائي لدى أمهات مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة جدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٣٢، ٥٤٣ - ٥٨٨.

الحريري، رافدة(٢٠١٠م). مهارات الإدارة الصفية. المملكة الأردنية الهاشمية- عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحميدي، ريم صالح وعون، وفاء (٢٠١٩م). واقع الانضباط في الحضور إلى المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية شمال الرياض من وجهة نظر المديرات والمرشدات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٦، ص٢٠١- ٢١٥.

الخاتم، منال حمد؛ والحسن، سمية عطية؛ والعدساني، سارة عبد الله (٢٠٢٢م). مدى تمكن مديرات مدارس مرحلة الطفولة المبكرة من أداء أدوارهن القيادية ومواجهة التحديات من وجهة نظر المعلمات في محافظة الأحساء. مجلة أمارباك العلمية، مج ١٣، ع ٤٤، ١-٢٥.

الخفاجي، حسين فليح مهدي (٢٠١٧م). الانضباط المدرسي. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

الراشد، أثير عبد الرحمن سالم (٢٠٢٣م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكوين الهوية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة أمارباك العلمية، مج ١٣ , ع ٤٥، ١ - ٣١.

ربيع، آيات موسى (٢٠٢٢م). غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية. مج٢، ع٤، ٣٧-٥٤.

زغلول، عاطف حامد (٢٠٠٩م). فاعلية منهج مقترح باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو لطفل الروضة باليمن. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، مج٣، ع٦، ص٤٩٥-٤٩٧.

الزغول، عماد؛ والهنداوي، علي(٢٠١٠م). مدخل إلى علم النفس. ط٦. العين: دار الكتاب الجامعي.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

سلامة، محمد عزيز محمد (٢٠٢٢م). درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

السنبل، عبد العزيز بن عبد الله؛ والخطيب، محمد بن شحات؛ ومتولي، مصطفى محمد؛ وعبد الجواد، نور الدين محمد (٢٠١٦م). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٩. الرياض: دار الخريجي.

سيد، هند محمد (٢٠١٨م). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى طفل ما قبل المدرسة. العين: دار الكتاب الجامعي.

السيف، محمد (١٩٩٧م). أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ورقة عمل قاموس اوكسفورد الإنجليزي، الذي نشرته مطبعة جامعة اكسفورد٢٠٠٥ قواعد تنظيم السلوك والمواظبة لطالبات مراحل التعليم العام، ١٤٢٥هـ الإدارة العامة لتوجيه وإرشاد الطالبات مدخل لدراسة المجتمع السعودي.

الشـــدي، ندى إبراهيم (٢٠٢١م). واقع مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الخرج. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ع ١٥، ١٨١ – ٢٠١.

شـريف، شـريف محمد؛ والدوسـري، محمد إبراهيم مبارك (٢٠١٩م). درجة توظيف قادة مدارس محافظة وادي الدواســـر لوســـائل الاتصـــال الالكتروني وعلاقتها بتحقيق الانضـــباط المدرســـي من وجهة نظر المعلمين (المجلة العلمية) كلية التربية، جامعة أســـيوط، مج٣٥،ع٦، ص٦١١-٦٣٩.

الشمري، حصة نزال دخيل (٢٠٢٣م). واقع استخدام الإرشاد النفسي بمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المرشد الطلابي. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع ٢١، ١٢٢ – ١٥٨.

الشمري، نواف فالح. (٢٠١٣م). درجة التزام الادارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت. (رســـالة ماجســـتير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الشهري، هنادي مصلح؛ والسلمي، نايف ضيف الله (٢٠٢٣م). درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمدينة مكة المكرمة (رسـالة ماجسـتير غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين (٢٠٢٢م). فاعلية القصة الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٤، ع٨، ١١٤١- ١٢٠٠.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٠م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١٢، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العتيبي، خالد بن عبد الله؛ والداوود، منال بنت ســـعد؛ ومحمد، هدى إبراهيم علي (٢٠٢٣م) قيـاس اتجـاهـات العـاملين في المجـال التربوي نحو تطبيق مـدارس الطفولـة المبكرة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، مج ١٠، ع ١، ٨٩-١١٧.

العدوان، أسـماء تيسـير محمد (٢٠٢٠م). أسـاليب تغيب طلاب المرحلة الأسـاسـية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٤، ع١٦٤، -١٨٥.

العرادي، ابتسام عبد العزيز هليل؛ وأحمد، نجلاء محمد علي (٢٠٢٢م). فاعلية برنامج قائم على استخدام المتحف الافتراضي في تنمية الوعي السياحي في مرحلة الطفولة المبكرة. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حفر الباطن، حفر الباطن.

عزب، محمد علي (٢٠٠٧م). العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي بين رؤى الواقع وإمكانيات المواجهة، دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان، ١٣ (٣) ٢٣٥-٢٨٨.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٩م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٤. الرياض: دار الزهراء للنشر.

العسكري، كفاح؛ والشمري، محمد؛ والعبيدي، علي(٢٠١٢م). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع.

عمار، بهاء الدين عربي محمد؛ وحسين، محمود محمد بدر(٢٠١٧م). رؤية ناقدة حول لائحة الانضباط المدرسي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "مشكلات التعليم في صعيد مصر الواقع والحلول" كلية التربية جامعة اسيوط ٣١-٣٥.

العمايرة، محمد حسن (٢٠١٠م). المشكلات الصفية/ السلوكية- التعليمية/الأكاديمية- مظاهرها- أسبابها- علاجها. ط٢، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العنزي، نهلى موسى (٢٠٢٢م). معوقات استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في التعليم من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، ع ٢، ٩٤ – ١١٩.

غراب، هشام أحمد (٢٠١٤م). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت: دار الكتب العلمية.

الغامدي، أماني؛ والناجم، أماني (٢٠٢٠م). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين (دراسة تنبؤية) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج٢٨، ع٦، ص٥٤٦- ٥٧٢.

الغامدي، سميرة عبد الله محمد (٢٠٢٢م). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في روضة وابتدائية الطفولة المبكرة بالباحة من وجهة نظر المعلمات والاتجاه نحوها. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي. مج٣، ع٦، ٦١- ٨٤.

قناوي، خالد رحمة الله خضر؛ وعلي، نعيم محمود سبيل (٢٠٢١م). استخدام التحليل العاملي لتحديد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة تطبيقية بمدارس شركة سكر كنانة المحددة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠١٩ م.) مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، ع ١٨، ٥٧ - ٨١.

القحطاني، سمية عبد الله محمد (٢٠١٨م). الهدر التربوي: أسبابه، آثاره، أساليب قياسه. مجلة المعرفة التربوية، مج٦, ع١٢، ٤٨-٦٠.

الكنوي، جعفر علي بكر؛ وبشير، ربيع عمر (١٩٨٣م). الانضباط المدرسي في المرحلة الثانوية، وسائله وأجهزة متابعة تحقيقه: دراسة تحليلية لمدارس المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مباركي، مرام حسين (٢٠٢٣م). مدى توافق الأهداف التعليمية في رؤية ٢٠٣٠ مع الأهداف الدولية للتعلم، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم في الوطن العربي: مشكلات وحلول.

مبيض، مهند محمد (٢٠٢١م). البيئة المادية الصفية وعلاقتها بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. مج٤٣، ع١، ص١١-٣٣.

محمد، ميرفت فتحي (٢٠٢٠م). لائحة الانضباط المدرسي ودورها في التخفيف من حدة السلوك العدواني للطلاب من منظور الخدمة الاجتماعية. (المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية)، جامعة أسيوط,٢مج، ع١١، ٢٤٥-٢٦٠.

وزارة التعليم (١٤٤٠هـ). دليل مدارس الطفولة المبكرة. الإصدار الأول، المملكة العربية السعوية: الرياض. مسترجع من __دليل مدارس الطفولةpdf_. .

وزارة التعليم(٢٠١٦م). دليل منظومة قيادة الأداء الإشرافي. الرياض: إصدارات الإدارة العامة للإشراف التربوي.

وزارة التعليم (١٤٤٠م). الطفولة المبكرة، المملكة العربية السعودية: الرياض. مسترجع من وزارة التعليم | الطفولة المبكرة .

ثانيًـا: المـراجـع الأجنبيـة

AL-Saady, Z. M. , & Qasim, W. J. (2024). Influence of Diabetes Mellitus of Absenteeism for .Elementary Schools Student's .التربوية العلوم مجلة والنفسية، ع157، 425- 440.

Bertram, Tony & Pascal, Chris & Cummins, Anne & Delaney, Sean & Ludlow, Chris & Lyndon, Helen & Hencke , Juliane & Kostek, Marta & Knoll, Steffen & Stancel, Agnes (2016) Early Childhood Policies and Systems in Eight Countries. Amsterdam: International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).